مركز المواد المتقدمة ينظم الملتقى السنوي مع شركاء برنامج «البيرق».. د. الدرهم:

جامعة قطر تسعى لاستقطاب طلبة الثانوية لدراسة التخصصات العلمية

○ مأمون عياش

نظم مركز المواد المتقدمة في جامعة قطر لقاءه السنوي مع الشركاء الداعمين لبرنامج البيرق ومبادراته العلمية القيّمة وذلك بهدف استعراض التقرير السنوي وتسليط الضوء على أبرز انجازات مركز المواد المتقدمة خلال العام الأكاديمي 2013 — 2014.

يأتي هذا اللقاء للسنة الثالثة على التوالي لتعزيز علاقة المركز بالشركات والمؤسسات الداعمة كقطر بترول وراس غاز وقطر شل ومنظمة اليونسكو العالمية. وقد حضر اللقاء د. حسن الدرهم نائب رئيس الجامعة لشؤون البحث العلمي ود. مريم العلي المعاضيد مدير مركز المواد المتقدمة ود. نورة آل ثاني مدير الشؤون الخارجية بمركز المواد المتقدمة وأ. نورة القحطاني مساعد باحث في مركز المواد التقدمة والعديد من ممثلي الشركات الداعمة منهم أ. ثامر الكعبي رئيس قسم تطوير القطريين بشركة راس غاز والأستاذة نورا المناعي مستشار أول تطوير القطريين بشركة راس غاز وأ. خالد السويدي أخصائي شؤون الاتصالات بشركة ميرسك أويل وأ. مها المناعي مدير تعاون الجامعات بشركة شل قطر وأ. عبدالعزيز حجي منسق فعاليات بقطر بترول ود. فريال خان أخصائي تعليم من منظمة اليونسكو العالمية وأ. عزة مشحوت باحث شئون منظمة وأ. ريم الكواري باحث شئون تربية وثقافة باللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم.

وفي كلمته بهذا اللقاء، أعرب د. حسن الدرهم نائب رئيس الجامعة لشؤون البحث العلمي عن سعادته بالتطور الذي يشهده مركز المواد المقدمة ومبادراته الخلاقة وقال: "تأتي جهود مركز المواد المتقدمة في إطار اهتمام الجامعة بالبحث العلمي وتسخير كافة الموارد المُتاحة لاستقطاب طلبة المدارس الثانوية لدراسة التخصصات العلمية وتعميق دور البحث العلمي في تطوير دولة قطر وازدهارها".

❑ د. حسن الدرهم

❑ خلال اللقاء

وأشار د. الدرهم إلى أن برنامج البيرق يتسق مع أولويات الجامعة البحثية وأولويات البحث العلمي الوطنية الرامية إلى دعم رؤية قطر بالتحول إلى مجتمع اقتصادي قائم على المعرفة.

من جانبها، قالت د. مريم العلي المعاضيد — رئيس مركز المواد المتقدمة: "يعتبر اللقاء السنوي فرصة هامة للالتقاء بشركائنا الداعمين وتعريفهم عن كثب على أهم انجازات مركز المواد المتقدمة خلال العام الأكاديمي".

وخلال اللقاء، تحدّثت د. المعاضيد عن أم التحديات التي دفعت مركز المواد المتقدمة إلى إطلاق برنامج البيرق وقالت: "غنيّ عن القول بأن دولة قطر تعتبر مركزًا عالميًا للنفط والغاز الطبيعي، وهو ما يخلق حاجة مُلحة لموارد بشرية مُدربة وخبراء وباحثين متخصصين وعلى معرفة تامة بمختلف جوانب البحث العلمي ذات الصلة بالعلوم وتطبيقاتها الحديثة".

وأشارت د. نورة جبر آل ثاني مديرة الشؤون الخارجية في مركز المواد المتقدمة إلى مساهمة برنامج "البيرق" في تغيير الصورة النمطية التقليدية في التعليم التي تستند على تعليم غير تفاعلي يعتمد بشكل كلّي على المدرس ويغيب فيه الدور التفاعلي للطالب. وأضافت: "تعتبر طريقة التعليم المطبّقة في أغلب المدارس والتي تعتمد على غياب دور الطالب طريقة غير مُلائمة لهذا العصر الذي يقوم بشكل رئيسي على التعليم التفاعلي بين الطالب والأستاذ داخل الفصل الدراسي. لذلك يقوم برنامج البيرق بمنح طلبة المدارس الثانوية فرصة فريدة لممارسة العلوم في مختبرات المركز والكشف عن خبايا العلوم واكتشاف مختلف جوانب علوم المواد من خلال إجراء أبحاث علمية في مختبرات الجامعة المختلفة تحت إشراف أساتذة متخصصين".

وأشارت د. آل ثاني إلى أن مركز المواد المتقدمة بدأ بصياغة منظومة تعليمية جديدة تقوم على مبدأ التفاعل بين الطالب والأستاذ.

كما تحدّثت د. نورة آل ثاني عن أبرز التحديات التي واجهها فريق البيرق لتحقيق أهدافه خلال العام الأكاديمي قائلة: "كان البحث عن أفضل آلية للتعامل مع المدارس، وارتأينا التعامل مع المدارس بطريقة مرنة لإقناعهم بأهمية برنامج البيرق ونتائجه العلمية الإيجابية التي ستعود على الطلبة المشاركين. كما شكّل البحث عن الشركاء الداعمين تحديًا آخر، إلاّ أن تشابه رؤيتنا مع رؤية كبرى الشركات في قطر أسهم في استقطاب الشركاء والممولين".

وبالحديث عن إنجازات مركز المواد المتقدمة خلال العام الأكاديمي الماضي 2013 — 2014، قالت د. نورة آل ثاني: "ارتفع عدد الطلبة المشاركين في برنامج البيرق من 243 خلال العام 2010 — 2011 إلى 946 طالبا وطالبة من 38 مدرسة في قطر خلال العام الأكاديمي 2013 — 2014. وأشارت د. نورة إلى أن مساهمة الطلبة المشاركين في برنامج البيرق ودورهم الفعال في ابتكار أفكار علمية كابتكار الطلبة لمادة حافظة للمواد الغذائية المُجمّدة واستخدام سعف النخيل في حفظ المواد الغذائية بطريقة صديقة للبيئة وابتكار وسادة هوائية لحماية سائقي الدراجات الهوائية من الحوادث المرورية كما هو الحال في السيارات. ونوّهت د. نورة إلى أن برنامج البيرق استطاع أن يُطلق صفحة تعريفية بالبرنامج على الموقع العالمي ويكيبيديا بالإضافة إلى تعاون البرنامج مع رعاة جُدد كشركة ميرسك قطر للبترول.